

من منزله ذكر الله تعالى **وقال مجاهد** لا يكون من الذكركين الله كثيرا والذكرايت  
حتى يذكر الله قائما وقاعدا وضجعا **وقال عطاء** من صلى الصلوات الخمس  
بجوتها هو داخل في قول الله تعالى والذكركين الله كثيرا والذكرايت **وفي**  
**صحيح ابن جرير** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال سبق للمقدرة وقالوا وما المقدرون يا رسول الله قال الذكركين الله  
كثيرا والذكرايت **وفي حديث ابن مسعود** رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يفظ الرجل اهل من الليل فضليا  
او صلى بهتين جميعا كتب في الذكركين الله كثيرا والذكرايت رواه ابو  
داود والنسائي وابن ماجه **وسئل الشيخ ابو عمرو بن الصلاح** عن  
القدر الذي يصير به من الذكركين الله كثيرا والذكرايت فقال اذا واظب  
على الاذكار والمأثورة المنبثة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال  
المختلفة ليلانها كان من الذكركين الله كثيرا والذكرايت **قال النووي**  
**رحمه الله** ينبغي لمن بلغ شيئا من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة  
ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما يقرب منه لقول النبي  
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته **واذا امرتكم بشيء فأتوا**  
منه ما استطعتم **وكما** استحباب الذكر مستحب للجوارح في خلق اهله وقد  
تظاهرت الادلة على ذلك **ويكون في ذلك** حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذ امرتكم برباط الجنة فارتعوا قالوا**  
**وما رباط الجنة** يا رسول الله قال خلق الذكرفان الله تعالى سيادات من  
الملائكة يطلبون خلق الذكرفان اذ امرتكم برباط الجنة **وفي صحيح مسلم عن**  
**ابن مسعود** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكر الله تعالى الاحتماء للملائكة وعشيتهم  
الرحمة وذكرهم الله فيه من عنده **ثم علم** ان الذكر يكون بالقلب يكون باللسان  
والافضل منه ما كان باللسان جميعا فاذا اقتصر على احدهما فالقلب  
افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء  
بل يذكرهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى **قال الفضيل بن عياض رحمه**  
**الله تعالى** ترك العمل باللسان رياء والعمل بالقلب شرك والافضل ان  
يعاينك منها ولو فتح **الانسان** عليه باره لحظة التماس الاحتراز عن  
تطرق ظنونهم الباطلة لانشده عليه كثيرا بواجب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما  
من مآثم الدين وليس هذا طريق العارفين **واعلم** ان فضيلة الذكر غير  
منحصرة في التسميع والتهليل والتبجيل والتكبير ونحوها بل كل عامل يتقيا  
بطاعة فهو ذكرا لله تعالى كذا قال الامام سعيد بن جبير وغيره من العلماء  
**قال عطاء رحمه الله** مجالس الذكر هي مجالس الخلال والحرام **وقال مشايخ**  
**الصوفية** المراد بذكر الله تعالى هو ان يذكر الله تعالى باسمائه الحسنى وعليه

Copyrighted material